



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Dr. Rafa Mahawi Hani

Al-Mustansiriya University - College of Education

 * Corresponding author: E-mail :
rf_hane@uomustansiriyah.edu.iq
Keywords:
 health services
 health centers
 health service indicators
 concept of health
ARTICLE INFO**Article history:**

Received 9 Apr. 2023

Accepted 17 Apr 2023

Available online 23 Apr 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq
 ©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
 UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


Spatial analysis of the reality of health services distribution and its impact on the population in Al-Husseiniyah district for the year 2022

ABSTRACT

Health services are one of the most important community services in the city because they provide basic medical services to the city's residents, and most countries give them great attention in order to pay attention to human health to raise the level of health and performance of their residents. The research has dealt with the study of the spatial analysis of the reality of the distribution of health services and their impact on the population in the district of Husseinia for the year 2022 and the study of their efficiency in meeting the needs of the residents of the district. The research included giving detailed information on the reality of the distribution of services for the year 2022 And he touched on all its institutions represented by hospitals, health centers, private medical clinics, and external pharmacies, and reinforced that with tables and maps. A number of health indicators have been relied upon and applied, and geographic information systems (ARC GIS10.5) technology has been used in preparing maps and analysis to find out the degree of efficiency of these services and their distribution. As for the approach followed by the researcher, it is known that the approach is the path leading to the desired goal of the research and the scientific methods that can be used in scientific research in order to reach the truth. For the year 2022. The population of the district is 460,000 people, according to population estimates in the Ministry of Planning for the year 2022, and conducting a field study as well as personal interviews with some of the units' cadres to give analytical results that contribute to addressing the imbalance. Some human indicators and applicable Iraqi health standards have been used and then analyzed to find out the degree of satisfaction. People to get to know the nature of the work of performing that service and the extent of people's satisfaction with it. The researcher relied on health standards and indicators for services and analyzed them in detail to reach the best results The researcher relied on health standards and indicators for services and analyzed them in detail to reach the best results. The planning vision of the government and the absence of future plans that take into account the increase in the size of the population of Al-Husseiniyah district as a result of the natural growth of its population.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.30.4.2.2023.10>

التحليل المكاني لواقع توزيع الخدمات الصحية واثرها على السكان في قضاء الحسينية لعام 2022

م.د. رفاء مهاوي هاني/ الجامعة المستنصرية - كلية التربية

الخلاصة:

تعد الخدمات الصحية من اهم الخدمات المجتمعية في المدينة لكونها تقدم الخدمات الطبية الأساسية الى سكان المدينة واغلب الدول تمنحها اهتمام كبير من اجل الاهتمام بصحة الانسان لرفع مستوى صحة سكانها وادائهم . لقد تناول البحث دراسة التحليل المكاني لواقع توزيع الخدمات الصحية واثرها على السكان في قضاء الحسينية لعام 2022 ودراسة كفاءتها في تلبية حاجة سكان القضاء ، وقد تضمن البحث اعطاء معلومات تفصيلية عن واقع التوزيع الخدمات لعام 2022 والتطرق الى كافة مؤسساتها المتمثلة بالمستشفيات والمراكز الصحية والعيادات الطبية الخاصة والصيدليات الخارجية وتعزيز ذلك بالجدول والخرائط . وقد تم الاعتماد على عدد من المؤشرات الصحية وتطبيقها واستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية لبرنامج (ARC GIS10.5) في اعداد الخرائط والتحليل لمعرفة بيان درجة كفاءة هذه الخدمات وتوزيعها .

اما بالنسبة للمنهج الذي اتبعته الباحثة فمن المعروف ان المنهج يعتبر الطريق المؤدي الى الهدف المطلوب من البحث والاساليب العلمية التي يمكن استخدامها في البحوث العلمية بدف الوصول الى الحقيقة ، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والاحصائي والتحليل المكاني لدراسة واقع توزيع الخدمات الصحية واثرها على السكان في قضاء الحسينية لعام 2022 ويبلغ عدد سكان القضاء 460000 نسمة بموجب تقديرات السكان في وزارة التخطيط لعام 2022 ، واجراء الدراسة الميدانية فضلا عن المقابلات الشخصية مع بعض كوادر الوحدات لاعطاء نتائج تحليلية تساهم في معالجة الخلل لقد تم استخدام بعض المؤشرات البشرية والمعايير الصحية العراقية المعمول بها ومن ثم تحليلها لمعرفة درجة رضا الناس ليتم التعرف على طبيعة عمل الاداء لتلك الخدمة ومدى رضا الناس عنها. لقد اعتمدت الباحثة على المعايير والمؤشرات الصحية للخدمات وتحليلها بشكل مفصل للتوصل الى افضل النتائج ، وقد توصلت الباحثة الى وجود نقص في الملاكات الطبية وتركزها في المدن فضلا عن ما اظهرته تطبيق مؤشرات في كل تفاصيلها التي سوف نتطرق لها لاحقا وان سوء في توزيع الخدمات الصحية نتيجة عجز الرؤيا التخطيطية للحكومة وغياب الخطط المستقبلية التي تأخذ بنظر الاعتبار الزيادة في حجم سكان قضاء الحسينية نتيجة النمو الطبيعي لسكانها.

الكلمات المفتاحية : الخدمات الصحية ، المراكز الصحية ، مؤشرات الخدمة الصحية ، مفهوم الصحة .

اولا / المقدمة :

ان للخدمات الصحية أهمية كبيرة في حياة السكان لما توفره من خدمات تشكل الأساس في حياة الإنسان واستمراره ومن ثم القدرة على مواصلة العطاء ضمن الفعاليات المختلفة التي يسعى إلى تحقيقها فضلا عن تأثيرها على زيادة معدلات النمو السكاني ، و لكي تؤدي المدينة وظيفتها بشكل كفوء لخدمة سكان المدينة و اقليمها فلا بد من توزيع هذه الخدمة توزيعا جيدا وعادلا بما يتناسب مع اعداد السكان في المدينة فمن الضروري الاعتماد على عدد السكان وتوزيعهم المكاني ، بالإضافة إلى الحاجة المستقبلية

لَمثل هذه الخدمات في المدينة ، ومن هنا تسعى اي دولة إلى التخطيط لإنشاء وتنفيذ العديد من المؤسسات الصحية بمختلف مراتبها ومحاولة تطويرها بالتقنيات الصحية المختلفة ، بهدف رفع كفاءتها لتحقيق افضل الخدمات . بينما نجد ان معظم المدن العراقية واطّص بالذكر قضاء الحسينية الواقعة في محافظة كربلاء تواجه مشاكل كبيرة واهمها سوء توزيع الخدمات العامة من جهة والخدمات الصحية بشكل خاص فعند دراسة واقع توزيع الخدمات الصحية في المنطقة لعام 2022 وتحليل هذا التوزيع ومعرفة مدى كفاءة هذه الخدمة وتأثيرها على سكان القضاء عند عدم مراعاة المعايير الاساسية المهمة في التوزيع بما يتناسب مع الزيادة السكانية واحتياج السكان المتزايد لها .

مشكلة البحث : نظرا للنقص الحاصل في تقديم هذه الخدمة في قضاء الحسينية والمحاولة للوقوف على اهم المشاكل والمعوقات كواقع حال لتوزيع هذه الخدمة في القضاء وتحليل هذا التوزيع ومعرفة اثره على السكان وما نتج عنه تسعى الباحثة الى الوقوف على بعض المشاكل عسى ان تأخذ بها السلطات المعنية لمعالجة المشكلة ومنها :

1. هل ان صورة التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية حاليا بهيئة توزيع عادل ومتوازن في قضاء الحسينية ؟

2. ماهي كفاءة الخدمات الصحية المقدمة في قضاء الحسينية وهل كانت وفقا لحاجة سكان القضاء الفعلية ومرضية لسكان القضاء ؟

3. هل ان العاملون في المؤسسات الصحية قادرين على ابراز كفاءتهم العلمية والطبية والعلاجية بما يخدم سكان القضاء ؟

فرضية البحث :

1. ان صورة التوزيع الجغرافي لجميع المؤسسات الصحية في قضاء الحسينية لم تتوزع بشكل متوازن ومنتظم في عموم القضاء .

2. ان التوزيع غير المنتظم انعكس بشكل واضح عن عدم كفاءتها ولم تلبي حاجة سكان القضاء .

3. لم يستطع العاملون في كافة المؤسسات الصحية في قضاء الحسينية من تقديم خدماتهم بصورة صحيحة نتيجة للنقص الكبير في عدد العاملين من العاملين والاطباء في مجال الخدمات الصحية .

اهمية البحث : لقد اصبحت الخدمات الصحية من الامور الاكثر اهمية في مجال التنمية بوصفها من العوامل التي تسهم بشكل كبير في تحقيق التنمية واحد مؤشراتنا اذ لا يمكن تحقيقها

بدون سكان اصحاء هذا من جانب ومن جانب اخر لغرض التعرف على واقع الخدمات الصحية في قضاء الحسينية مقارنة مع الزيادة الحاصلة في سكان القضاء ومن خلال تحليلها لتحديد مستوى كفاءة هذه الخدمة لسكانها من اجل وضع بعض المقترحات لمعالجتها .

هدف البحث : يهدف البحث الى دراسة واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية بكافة مؤسساتها لتحليلها وفق مؤشرات الصحة المتبعة وفق معايير دولية ومحلية استعانت بها الباحثة من اجل الوصول الى مدى كفايتها لسكانها ومدى تلبيتها لحاجتهم .

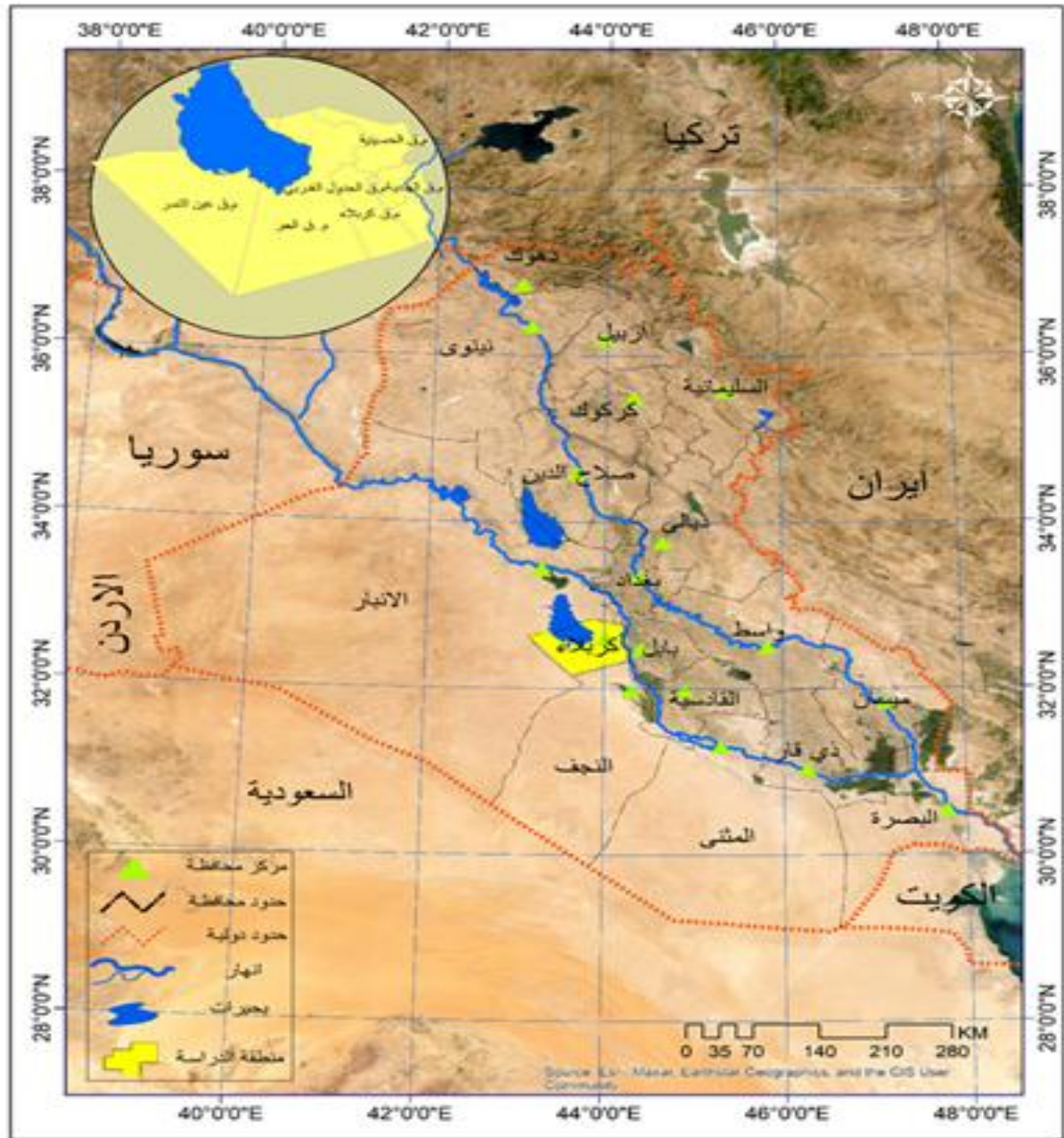
الحدود المكانية والزمانية للبحث :

تمثلت اما الحدود المكانية يعد قضاء الحسينية أحد أقضية محافظة كربلاء وتبلغ مساحته حوالي ١٣٢ الف دونم، ويشمل كل من ناحية (العطيشى والطف وعون) . يقع القضاء في الجزء الشمالي الشرقي من محافظة كربلاء اذ يحده من جهه الشمال والشرق محافظة بابل ومن جهة الغرب مركز قضاء الحر ، اما من جهة الجنوب يحده الجدول الغربي ومركز قضاء كربلاء . اما فلكيا فيقع القضاء بين دائرتي عرض (32.32° - 32.48°) شمالا ، وخطتي طول (43.54° - 44.12°) شرقا . كما هو موضح في الخريطة رقم (1) التي توضح موقع محافظة كربلاء بالنسبة للعراق والخريطة رقم (2) التي توضح موقع قضاء الحسينية من محافظة كربلاء اما الحدود الزمانية للبحث بدراسة واقع حال الخدمات الصحية في قضاء الحسينية لعام 2022 .

اولا / التوزيع الجغرافي لواقع الخدمات الصحية في قضاء الحسينية لعام 2022 :

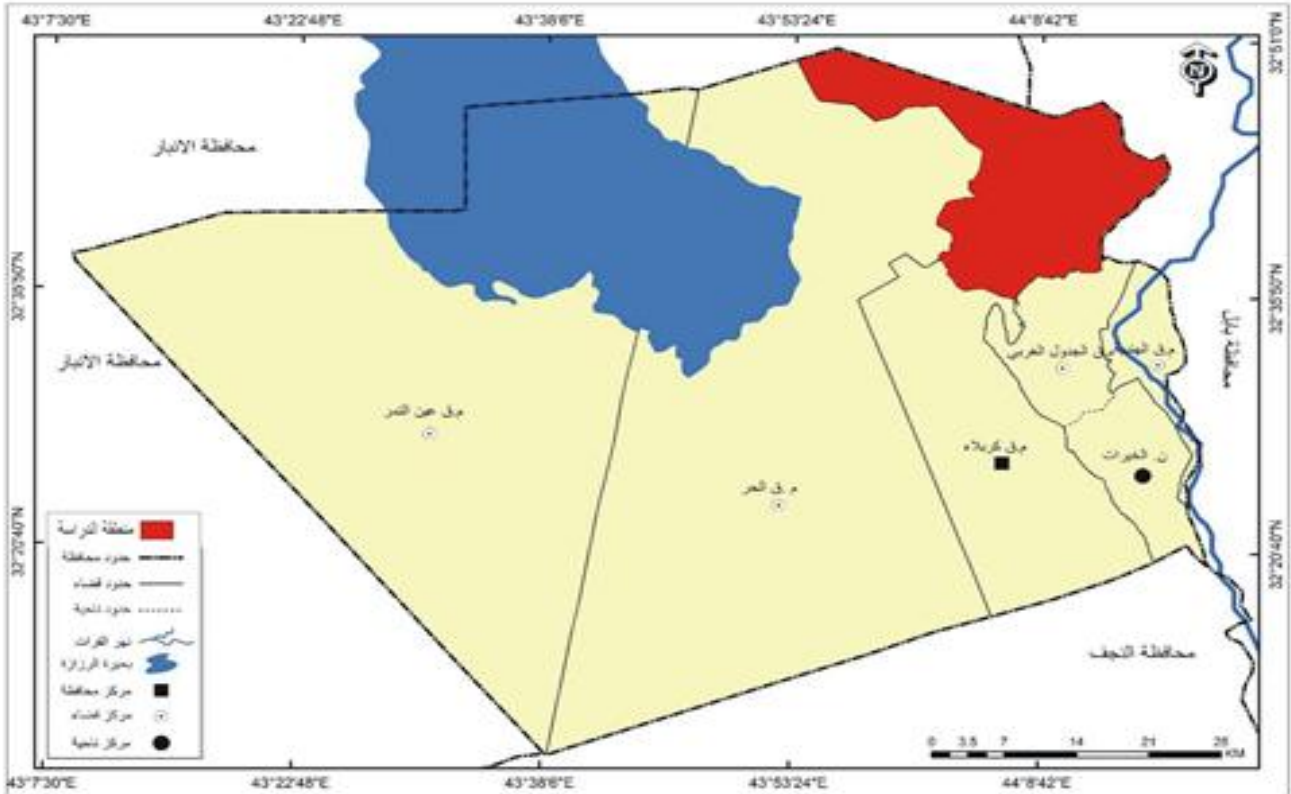
قبل التطرق لواقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في القضاء لا بد من ذكر مفهوم الخدمة الصحية . فالخدمة الصحية تشمل كافة المؤسسات الصحية المقدمة لغرض الوقاية من اخطار الامراض وما يتطلب عنه من متطلبات ادارية طبية وفنية تعمل على الوقاية من الامراض ويمكن اعتبارها من اهم مسؤولية الحكومة من خلال توفير المؤسسات الصحية المختلفة التي تشمل المراكز الصحية والمستشفيات والعيادات الخاصة (1) . ان تطور الخدمات الصحية بكافة مؤسساتها تمثل احدى اهم ملامح التحضر لدى المجتمعات المعاصرة وهذا بدوره يعكس درجة تحضر البلدان بما تقدمه تلك الدول من خدمات صحية المتمثلة بالوحدات الصحية الاولى والمستشفيات فضلا عن العيادات والصيدليات التخصصية . ولا بد من الاشارة الى ان هنالك بعض من الأسس التي تحددها مجموعة من العوامل لاعطاء ميزة للخدمات الصحية ومن هذه العوامل هي الحاجة العامة للسكان فضلا عن فكرة الطبيب عما هو مناسب بالنسبة لمرضاه ، وعند توفير الخدمات الصحية للسكان لا بد من الاهتمام بتوفير الخدمات الصحية باعداد واحجام كافية لعدد سكان المنطقة المتواجد فيها اي مؤسسة صحية فضلا عن ان تكون الخدمات المقدمة للسكان ذات مستوى عالي من الخدمة المتطورة فان كانت تلك الخدمات رديئة فهذا يسبب مشكلة للسكان لكون الخدمات الصحية من اهم احتياجات السكان الملحة ، ان الاهتمام بجودة الخدمات المقدمة للسكان قد تتفوق على الاهتمام بجودة السلع في الكثير من بلدان العالم ولاسيما المتقدمة

خريطة (1) : موقع محافظة كربلاء بالنسبة للعراق



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مرئية فضائية للعراق وخريطة العراق الادارية بمقياس 1:1000000 لعام 2018 وباستخدام (Arc GIS10.5)

خريطة (2) : توضح موقع قضاء الحسينية من محافظة كربلاء



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- (1) مرئية فضائية للعراق وخريطة العراق الادارية بمقياس 1:1000000 لعام 2018 وباستخدام Arc GIS10.5
- (2) مرئية فضائية لمحافظة كربلاء وخريطة ادارية للمحافظة لسنة 2018 بمقياس 1:50000

منها وقد حظيت الخدمات الصحية باهتمام اكبر من غيرها من الخدمات نظرا لتعلق الامر بحياة الإنسان وصحته فضلا عن ان وجود الخدمات يمكن اعتباره أحد المؤشرات التنافسية العالمية للبلدان الأوروبية . ويؤثر المستوى الصحي لافراد اي مدينة بصورة مباشرة على إنتاجية الموارد البشرية للدولة وينعكس ايجابيا على انتاجية الفرد وزيادة كميته في العمل . وفيما يلي يمكن اعطاء فكرة تفصيلية عن التوزيع الجغرافي لواقع الخدمات الصحية الموجودة في قضاء الحسينية لعام 2022 وكما هو موضح في الخريطة رقم (3) :

(1) التوزيع الجغرافي للمراكز الصحية في قضاء الحسينية :

تعد المركز الصحية من اهم واكثر المؤسسات الصحية التي تكون منتشرة في مركز المدينة وفي الارياف ، فالمراكز الصحية تقدم الخدمات العلاجية المبدئية ومن ثم تشخيص الحالات الصعبة وتحويلها الى المستشفيات وذلك بسبب عدم توفر صالات العمليات فضلا عن قلة الكوادر المختصة فيها (2) . وتبرز اهمية المركز الصحية بما تقدمه من اهتمام وكذلك رعاية صحية للسكان بدون استثناء , الا ان

تواجد الاطباء بكثرة في مراكز المدن وقتلهم في بعض القرى جعل العديد من القرى الريفية التابعة للقضاء ونواحيه قرى خالية من وجود هذه الخدمة مما يساهم في انتشار الامراض مما يتطلب من السكان ان يقطع مسافة طويلة من اجل الحصول على تلك الخدمة (3).

وبالنسبة لقضاء الحسينية فمن خلال الجدول رقم (1) والخريطة رقم (3) فقد احتلت المراكز الصحية المرتبة الاولى لخدمة سكان القضاء اذ يتوفر فيها 10 مراكز صحية خدمية تمثلت

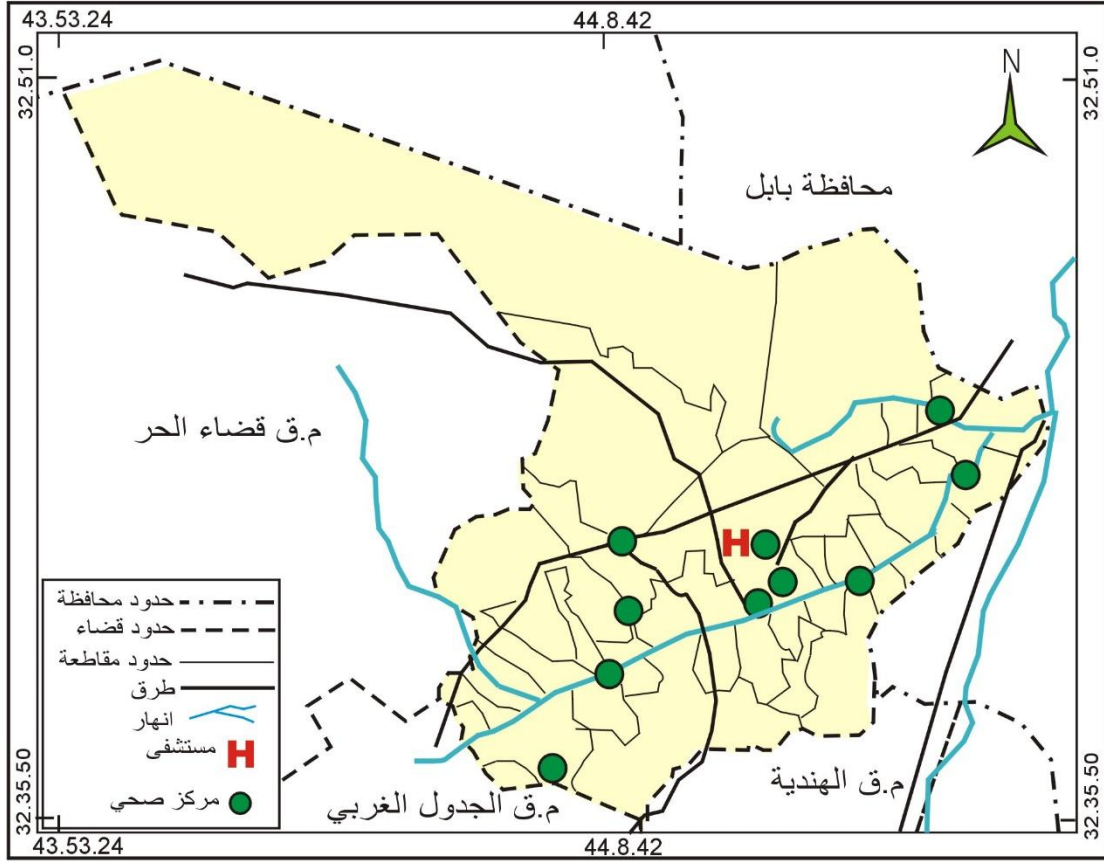
الجدول (1) : التوزيع العددي والنسبي للمراكز الصحية وملاكها في قضاء الحسينية لسنة 2022.

مركز	مساحة المركز بالدونم	%	عدد الاطباء	%	اختصاص اسنان	%	الصيدلة	%	ذوي المهن الصحية	%	المرضى والمرضات	%
بنية	1.4	13	8	17	6	15	6	21	58	23	53	24
ظ	1.4	13	3	7	3	8	3	10	12	5	8	4
لامية	1.4	13	3	7	3	8	1	3	9	4	7	3
كمونة	1.4	13	4	8	5	13	4	14	5	2	8	4
	1.4	13	8	17	3	8	3	10	47	18	56	26
	1	9	3	7	5	13	1	3	5	2	7	3
	1	9	5	11	4	10	5	17	49	19	20	9
	1	9	4	9	5	13	4	14	43	17	35	16
	0.4	4	5	11	3	8	1	3	14	5	13	6
حمام	0.4	4	3	7	3	8	1	3	15	6	12	5
	10.8	100	46	100	40	100	29	100	257	100	219	100

المصدر : دائرة صحة كربلاء ، الشعبة الهندسية قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام 2022 .

في كل من المراكز التالية (الحسينية ، الحافظ ، الصلامية ، كريد كمونة ، عون ، كريد حمودة ، الزهراء ، الطف ، الوند ، ام الحمام) وهذه العشرة مراكز لكل منها مساحة مختلفة وينسب معينة من المجموع الكلي للقضاء اذ نجد ان اعلى نسبة مساحة كانت 13% من مجموع القضاء في كل من (الحسينية ، الحافظ ، الصلامية ، كريد كمونة ، عون) اذ بلغت مساحة كل مركز 1.4 دونم وينسب متساوية 13% وهذه المراكز احتلت المرتبة الاولى عن مساحة باقي المراكز .

خريطة (3) : التوزيع الجغرافي لواقع الخدمات الصحية في قضاء الحسينية لعام 2022



المصدر من عمل الباحثة (بلا اعتماد على ١) دائرة بلدية كربلاء خريطة بمقياس ١:٥٠٠٠٠ و بيانات دائرة بلدية صحة كربلاء لسنة ٢٠٢٢
(2) مرئية فضائية لمحافظة كربلاء ذات دقة تمييز مكانية ١ متر
(3) الدراسة الميدانية لتحديد احداثيات كل مركز ومطابقتها مع المرئية الفضائية .

يليه كل من من المراكز التالية (كريد حمودة ، الزهراء ، الطف) اذ بلغت مساحة كل مركز واحد دونم وبنسبة 9% لكل منهما من مجموع القضاء .واخيرا احتل كل من مركز الوند ومركز ام الحمام المرتبة الاخيرة في المساحة اذ بلغت مساحة كل مركز (0.4) دونم من مجموع مساحة القضاء الكلية .
اما ما يتعلق بالكادر المتمثل بعدد الاطباء حسب عدد مراكز القضاء اذ احتل مركز الحسينية ومركز عون اعلى عدد في الاطباء اذ بلغ لكل منهما بواقع 8 اطباء وبنسبة 17% من مجموع العدد الكلي للاطباء في القضاء لكل مركز اما اقل المراكز في عدد الاطباء كان كل من (الحافظ ، الصلامية ، كريد حمودة ، ام الحمام) اذ بلغ عدد الاطباء في كل مركز منهم 3 اطباء فقط لكل مركز اي بنسبة 7% لكل مركز من مجموع عدد الاطباء الكلي .
اما اختصاص طب الاسنان فقد احتل مركز الحسينية اعلى عدد اذ بلغ 6 اطباء وبنسبة 15% من مجموع منتسبي اطباء الاسنان في القضاء ككل اما اقل الاعداد تركز في كل من المراكز التالية (الحافظ ، الصلامية ، عون ، الوند ، ام الحمام) ونسبة 8% متساوية لكل مركز بهذه القيمة . في حين تركز اعلى

عدد من الصيادلة في مركز الحسينية ونسبة 21% من مجموع منتسبي الصيدالة في القضاء ككل في حين نجد ان هناك مراكز مثل المراكز (الحسينية ، كريد كمونة ، الطف) اذ شغلت نسبة (21 ، 14 ، 14) على التوالي من مجموع نسبة الصيدالة في المحافظة ككل ، اما اقل المراكز في عدد الصيدالة في كل من المراكز (الصلامية ، كريد حمودة ، الوند) اذ بلغت النسبة 1% من نسبة القضاء الكلية .

اما اعلى نسبة من ملاكات ذوي المهن الصحية كانت في مركز الحسينية اذ احتل المرتبة الاولى والبالغة نسبتها 23% من النسبة الكلية للقضاء اذ تواجد فيه 58 منتسب تالية مركز الزهراء بعدد 49 ونسبة 19% وبعدها ياتي مركز العون بنسبة 18% ومركز الطف بنسبة 17% وبعدها 43 منتسب من ذوي المهن الصحية .

واخيرا بلغت اعلى نسبة من الممرضين والممرضات في مركز عون اذ بلغت 26% اما مركز الحسينية بلغت النسبة 24% في حين اقل نسبة كانت في كريد حمودة اذ بلغت 3% من النسبة الكلية للقضاء من الممرضين والممرضات .

(2) المستشفيات :

ان المستشفيات هي عبارة عن مؤسسة صحية صممت لغرض مساعدة المرضى المصابين بامراض معينة كان تكون مزمنة ويتم من خلالها اخضاع المرضى لفحوصات سريرية وكذلك فحوصات مختبرية لاغرض التشخيص والعلاج (4) .

يوجد في قضاء الحسينية مستشفى الحسينية وتقع هذه المستشفى في ناحية (العطيشي) كما هو موضح والخريطة رقم (3) التي توضح موقع مستشفى الحسينية في القضاء ، ويعد مستشفى الحسينية من اهم المؤسسات الصحية والوحيدة التي تستقبل المرضى من كافة مناطق القضاء وتقدر مساحة المستشفى ٥٠ دونم وتحتوي المستشفى على 23 طبيب باختصاصات مختلفة جراحية وباطنية وجلدية فضلا عن تواجد 7 اطباء اسنان اما اعداد الصيدالة فيها فقد بلغ 12 صيدلي اما باقي الكوادر الطبية الاخرى فقد بلغ عددها 290 منتسب على ملاك مديرية الصحة ، اما بالنسبة لعدد الاسرة في المستشفى فقد بلغت 55 سرير وكذلك عدد الردهات قد بلغ 27 ردهة وفق البيانات التي تم الحصول عليها من دائرة صحة كربلاء في مستشفى الحسينية كبيانات غير منشورة من شعبة الاحصاء بيانات لسنة 2022 .

جدول رقم (2) : يوضح عدد المستشفيات والأطباء والصيدالة والكوادر الطبية والأسرة والردهات في

قضاء الحسينية لسنة 2022

اسم المستشفى	المساحة/دونم	عدد الاطباء	عدد الصيادلة	عدد اطباء الاسنان	الكوادر الطبية الاخرى	الردهات	الاسرة
الحسينية	50 دونم	23	12	7	290	27	55

المصدر: عمل الباحثة الميداني بالاعتماد على دائرة صحة كربلاء ،مستشفى الحسينية العام ، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة لسنة 2022.

3) العيادات الطبية الخاصة والصيديات الخارجية المتواجدة في القضاء :

يمكن تعريفها بانها ذلك القسم الذي يتم فيه استقبال المرضى والمصابين وكذلك المراجعين لها، من خلال تقديم الخدمات الطبية لهم من قبل مجموعة من ذوي الاختصاصات الطبية والتمريضية كما ويتم احالة البعض منها باعتبارها حالات طارئة ومستعصية الى المستشفيات المتخصصة (5) .

بالنسبة للعيادات الخاصة في قضاء الحسينية فقد بلغت مساحتها ما يقارب 22.1 دونم ، وقد تباين عدد العيادات الخاصة اذ بلغ مجموع هذه العيادات 45 عيادة وقد بلغ عددها في ناحية العطيشي والطف ١8 عيادة وفيها مختلف الاختصاصات كما توجد في العطيشي ما يقارب 5 مختبرات تخصصية لاجراء التحليلات واجراء فحوصات مختلفة ، اما في عون فقد بلغ عددالعيادات الطبية الخاصة 14 عيادة وفيها ايضا تخصصات مختلفة ، ونظرا لوجود مختلف

التخصصات كان عاملا مهما في جلب السكان نحوها لذلك نجد ان نسبة كبيرة من السكان يتجهون نحوها بسبب قربها اولا وتوفر كافة الخدمات فيها ثانيا وهذا ما تم التاكد منه من خلال ادراء الدراسة الميدانية فيمكن القول ان نسبة 85% من سكان القضاء يتجهون نحوها ، اما ما تبقى من هذه النسبة وهي القليلة يتجه الى العاصمة بغداد لتلقي الخدمة فتخصصات العيادات في بغداد تكون اوسع ، اما ما يتعلق بالعيادات الخارجية في قضاء الحسينية فهي تستقبل المراجعين المرضى والمصابين وتعمل على تقديم بعض من الخدمات الطبية والتداوي وفي الحالات الصعبة والتي تكون بحاجة الى طوارئ يتم تحويلها الى مستشفى الحسينية لتلقي العلاج اللازم . ويتوفر في قضاء الحسينية ما يقارب 20 صيدلية موزعة في القضاء بصورة متباينة مما سبق لا بد من الاشارة الى ان دراسة واقع التوزيع يعد ضروري لاي دراسة جغرافية وان التوزيع هو بمثابة عملية لمعرفة التنظيم الناتج عن توزيع ظاهرة في مكان محدد وفق نمط خاص وهذا التوزيع لها سلبيات وايجابيات (6)

ولغرض رفع مستوى الواقع الصحي في قضاء الحسينية يتطلب تقديم خدمة متميزة لسكانه ولايمكن ان يتحقق ذلك الا من خلال التناسب على سبيل المثال التناسب ما بين عدد الأطباء واعداد سكان القضاء كذلك الحال فيما لو انخفض عدد الأطباء بالنسبة لإعداد السكان يؤدي إلى تدني مستوى الخدمات الصحية التي تقدم للسكان وهذا بدوره سوف ينعكس على مستوى الأداء والخدمة مما قد يؤدي الى تدهور الحالة الصحية للمواطنين (7) . ولغرض معرفة مدى كفاءة الخدمات الصحية لسكان قضاء الحسينية بوحداته الادارية تم الاعتماد على مجموعة من المعايير لكي يتسنى المقارنة وايجاد الحمول المناسبة.

ثانيا / التحليل المكاني لكفاءة الخدمة الصحية في قضاء الحسينية واثرا على السكان :

اهتمت جغرافية السكان بصورة عامة بالخدمات المجتمعية ككل وقد حظيت الخدمات الصحية باعتماد متزايد من قبل الباحثين يعود ذلك الى تزايد حاجة السكان للخدمة الصحية ونتيجة لتطور التقنيات المستخدمة في توفيرها ينبغي توزيع هذه الخدمة بصورة تتسجم مع الزيادة السكانية وان تتواجد في المكان المناسب اذ ان الزيادة السكانية وبشكل مستمر يولد ضغطا كبيرا على هذه الخدمة ويعمل على التقليل من كفاءتها (8). يمكن تعريف كفاءة الخدمة الصحية على انها تطبيق التقنيات والعلوم الطبية المتخصصة في هذا المجال بأسلوب دقيق يمكن ان نحقق من خلاله نتائج جيدة يمكن للوقوف على اهم المعوقات للحد من مخاطر الحياة التي تهدد حياة الناس (8) .

وهناك بعض المؤشرات البشرية والمعايير الصحية العراقية المعمول بها لعام 2018 فضلا عن معرفة درجة رضا الناس ليتم التعرف على طبيعة عمل الاداء لتلك الخدمة ومدى رضا الناس عنها. وقد اعتمدت الباحثة على المعايير والمؤشرات الصحية للخدمات وهي كالآتي التالية :

جدول رقم (3) : المؤشرات والمعايير الصحية العراقية لعام 2018

المهنة الصحية	عدد السكان
1 طبيب	1000
1 طبيب اسنان	2000
1 صيدلي	20000
1 مهنة صحية	500 – 400

(9) المصدر : رياض كاظم سلمان الجميلي ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية الصحية الترفيهية) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة في كلية التربية ابن رشد لعام 2018 ص 272.

وسوف نتطرق الباحثة الى اهم المؤشرات المتعلقة بذوي المهن الصحية ومؤشرات تتعلق بلاطباء فضلا عن مؤشرات بالصيدلة ومؤشرات التي تتعلق بلاسرة واخيرا مؤشرات سرعة الوصول الى الخدمة ودرجة رضا السكان عنها وسوف نتطرق اليها بالتفصيل :

لو نظرنا الى الجدول رقم (3) الذي يوضح المؤشرات والمعايير الصحية العراقية لعام 2018 والجدول رقم (4) الذي يوضح المعايير المحلية والعالمية للكوادر الطبية وخدماتها للسكان والنسب المتفق عليها مقارنة مع المعايير التي تم حسابها في قضاء الحسينية لعام 2022 وسوف نوضح كل معيار بحسب الجدول ادناه .

جدول رقم (4) : يوضع المعايير المحلية والدولية للكوادر الطبية وخدمتها لسكان قضاء الحسينية لعام 2022

المعيار المحلي	المعيار العالمي	النسبة المتفق عليها	النسبة في قضاء الحسينية
طبيب/سكان	محلي	--	1000/1
طبيب/ممرض	محلي	--	4/1
طبيب/كادرالمهن الصحية	--	دولي	3/1
طبيب/اسرة	--	دولي	6/1
طبيب اسنان/سكان	--	دولي	20000/1
ذوي المهن/اسرة	--	دولي	3/1
ذوي المهن /سكان	--	دولي	6/1
صيدلي/سكان	محلي	--	20000/1
اسرة/سكان	محلي	--	200/1

(10) المصدر : من عمل الباحثة بلاء اعتماد على وزارة الصحة المؤسسة العامة للتأمين الصحي والصحة الريفية ، تقرير مطبوع 2012 ، ص52-53 ،

(1) **معدل طبيب / شخص** : ويعتبر من ضمن المؤشرات الخاصة بلأطباء فهناك معيار محلي يعتبر لكل 1000 / 1 لكل طبيب واحد 1000 شخص فلو نظرنا الى هذا المعيار وتم مقارنته مع معيار طبيب / شخص في قضاء الحسينية البالغ 4.7 / 1 وهذا يدل على ان في قضاء الحسينية المعيار اقل بكثير من المعيار المحلي 1000/1.

(2) **معدل الاطباء / المهن الصحية**: فكما هو موضح في الجدول (4) ان المعدل العالمي المقبول كحد أدنى هو طبيب لكل 3 من اصحاب المهن الصحية في حين نجد ان في القضاء بلغ 5.6/1 وهنا القضاء المعدل فيه قد تجاوز الى المعيار العالمي ولا بد من ايجاد حل لتلك المشكلة . ويعتبر من ضمن المؤشرات الخاصة بلأطباء ايضا .

(3) **معدل الأطباء / الممرضات** : ان المعيار المحلي فيه يشير الى 4/1 اما المعيار المحلي في قضاء الحسينية فقد بلغ 5.3/1 ويعتبر احد المؤشرات الخاصة بلأطباء.

(4) **معدل طبيب/ اسرة** : ويعتبر من ضمن المؤشرات الخاصة بلأطباء وهنا ايضا يقل المعدل عن المعيار العالمي البالغ 6/1 اذ بلغ هذا المعيار في قضاء الحسينية 2.3 / 1 اذ بلغت عدد الاسرة 55 سرير في حين كان عدد الاطباء في المستشفى 23 طبيب مما يتطلب المعالجة .

(5) **معدل طبيب اسنان / سكان** : اصبح المعدل في قضاء الحسينية 978 / 1 اذ بلغ عدد اطباء الاسنان في قضاء الحسينية 47 طبيب اسنان في حين كان عدد السكان 460 نسمة ، وهذا المعدل مقارنة مع المعيار الدولي 1:20000 وهنا القضاء ليس بحاجة الى اطباء اسنان لوجود اعداد كبيرة فيها . ويعتبر من ضمن المؤشرات الخاصة بلأطباء ايضا .

(6) **معدل ذوي المهنة الصحية / اسرة :** ويعد من ضمن مؤشرات ذوي المهن الصحية ويبلغ المعدل العالمي 1 / 3 بمعنى لكل مهني واحد فقط ثلاث اسره ولو نظرنا الى الجدول رقم (4) نجد ان قضاء الحسينية قد انخفض فيها المعدل عن المعيار العالمي فقد بلغ في 1 / 0.10 وهذا مؤشر واضح على قلة اعداد الاسرة .

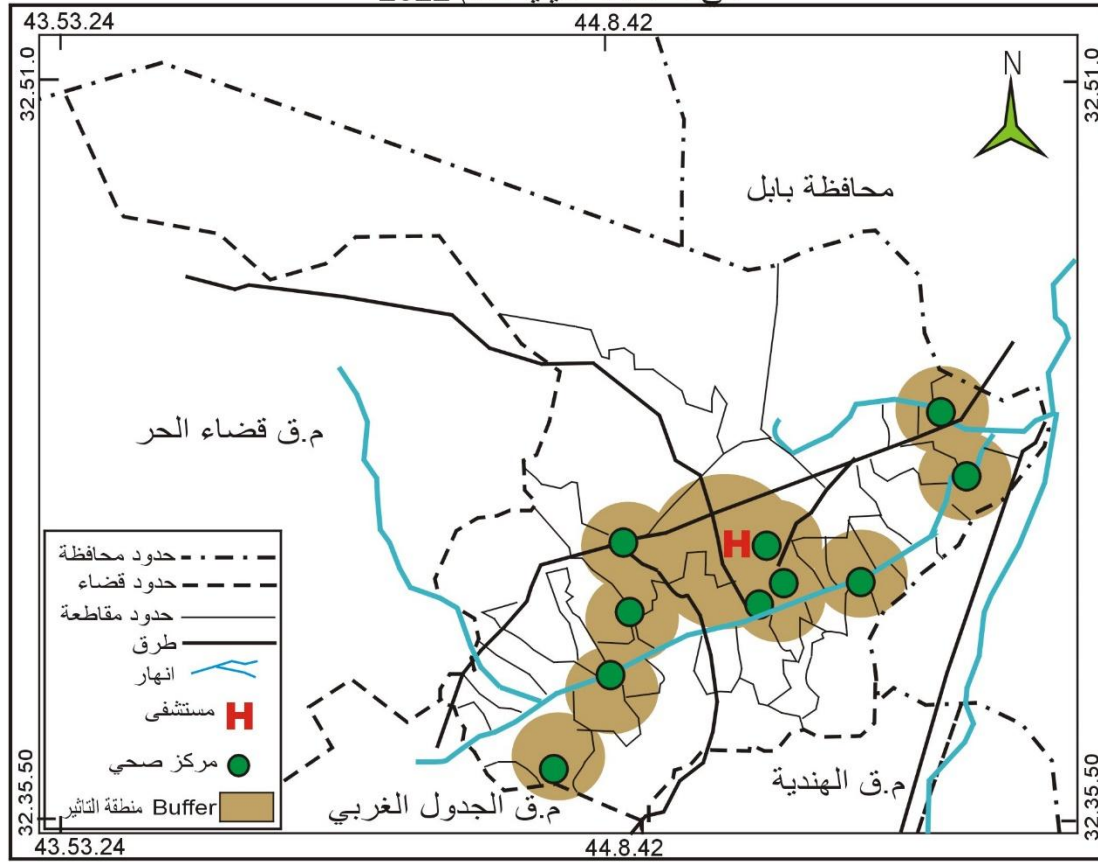
(7) **معدل ذوي المهنة الصحية / سكان :** ويعد من ضمن مؤشرات ذوي المهن الصحية وفيه وفق المعيار الدولي يكون المعدل 1 / 6 في جدول رقم (4) ووفق جدول رقم (3) اذ يتراوح ما بين (400-500) اذ بلغ المعدل في القضاء 1:840 علما ان هذا المعدل اعلى بكثير عن المعدل المحلي واستخرج من خلال عدد ذوي المهن البالغ مجموعهم في القضاء 547 مع عدد سكان القضاء البالغ 460000 وفق تقديرات السكان لسنة 2022 .

(8) **معدل اسرة / سكان :** ويعد من المؤشرات التي تتعلق بالاسرة فمن المعروف ان عدد سكان قضاء الحسينية في تزايد مقارنة بالسنوات السابقة ، وبموجب تقديرات عام 2022 كما ذكرنا مسبقا بلغ عدد سكان القضاء 460000 نسمة ، اما ما يخص عدد الاسرة والبالغة 55 سرير فقد بلغ 1/8.3 وهو قليل جدا مقارنة مع المعدل العالمي والبالغ 1/200 .

(9) **معدل صيدلي / سكان :** وهو من المؤشرات الخاصة بكادر الصيدالة عدد الصيدالة في قضاء الحسينية 41 صيدلاني اما سكان القضاء الذي تم ذكره مسبقا فقد بلغ 460000 حسب تقديرات سنة 2022 نسمة وبذلك يكون معدل الصيدلي على السكان بقيمة 1/11.2 وبذلك مقارنة مع المعيار العالمي المتمثل بقيمة 1/20000 لذا يفيض في / وهو بذلك اقل من المعيار المحلي البالغ المدينة ٢٠ الف صيدلي وفق المعيار المذكور

(10) **مؤشر سهولة الوصول الى الخدمات الصحية :** ان مؤشر سهولة الوصول الى الخدمات الصحية يعتمد على طبيعة التوزيع الجغرافي لاي نوع من انواع الخدمات الصحية فكلما كانت الخدمة الصحية قريبة من التجمعات السكانية سهل ذلك عليهم سهولة الوصول ، اما اذا كان توزيع الخدمة الصحية يتركز في مكان دون مكان اخر فتؤثر هذه الخدمة على سكان القرى خاصة البعيدة عن المركز مما يعمل ذلك على قلة كفاءة تلك الخدمة بالنسبة لسكانها وفي قضاء الحسينية كما هو موضح في الخريطة رقم (4) نجد ان هناك بعض المناطق القرى تفتقر سكانها الى تلك الخدمة مما يضطر الى الذهاب لمسافات بعيدة وقد تعمل عمل منطقة تاثير Buffer باستخدام برنامج Arc GIS10.5 وقد لاحظنا ان لكل

خريطة (4) : مناطق تاثير الخدمات الصحية Buffer (للمراكز الصحية ومستشفى الحسينية) في قضاء الحسينية لعام 2022



المصدر : عمل منطقة تاثير Buffer للخدمات الصحية (المراكز الصحية والمستشفى) باستخدام مرئية فضائية لمحافظة كربلاء ذات دقة تمييز مكانية ١ متر باستخدام Arc gis10.5

مركز صحي ومدى وصول الخدمة ببسر لمسافة محدودة في حين ان هناك مناطق من الصعب الوصول الى المركز بوسيلة السير بلاقدام ومن خلال نتيجة استمارة الاستبيان الذي كان الهدف منها معرفة الوقت المستغرق للوصول الى الخدمة فضلا عن الوسيلة التي يستخدمها السكان للوصول الى المراكز الصحية سواء اكانت سيرا على الاقدام او بوساطة السيارات وسوف نوضح بعض التفاصيل في الجدول التالي رقم (5) .

الجدول (5) : الذي يوضح الوقت المستغرق للوصول الى الخدمة الصحية وفقا لنوع الوسيلة المستخدمة

الزمن المستغرق للوصول	سيرا على الاقدام	السيارات	%
اقل من 5 دقائق	6	10	16
من 6 - 10 دقيقة	9	14	23
11 - 15 دقيقة	11	17	28
اكثر من 16 دقيقة	14	19	33
المجموع	40	60	%100

المصدر : الدراسة الميدانية وفقا لاستمارة الاستبيان .

11) درجة رضا السكان عن الخدمة الصحية في مركز قضاء الحسينية لعام 2022 :

لا بد من الإشارة الى ان من يقيم الخدمات بصورة عامة هم السكان انفسهم ، لان السكان هم الذين بمقدارهم تقييم كفاءة الخدمة اذ ان الخدمة سواء اكانت جيدة او رديئة تؤثر بشكل مباشر عليهم لانهم الوحيدين المستفيدين ، كما ان السكان يستطيع تحديد اماكن الخلل التي تسببها الخدمة السيئة ، وهذا يعتمد على المستوى الثقافي والصحي للسكان (11).

وبالنسبة لقضاء الحسينية ودرجة رضا السكان عنها استطاعت الباحثة ومن خلال تبويبها لبيانات استمارة الاستبيان واجابة السكان عن الاسئلة التي طرحت عليهم عن جودة الخدمة الصحية في المراكز الصحية ومستشفى الحسينية كانت الاجابات متفاوتة بحسب الجدول رقم (6) الذي يوضح درجة رضا سكان قضاء الحسينية عن الخدمة الصحية المقدمة اليهم ومدى كفاءتها .

الجدول (6) : يوضح درجة رضا السكان من الخدمة الصحية في قضاء الحسينية لسنة 2022

الخدمة الصحية	درجة عالية	درجة جيدة	درجة متوسطة	درجة قليلة	غير راض	النسبة
درجة الرضا	3.1	17.3	34.1	20.2	25.3	%100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان .

عند ملاحظة الجدول رقم (6) نجد ان درجة رضا السكان عن الخدمات الصحية في قضاء الحسينية كانت متباينة اذ درجة رضا السكان عن هذه الخدمة بدرجة عالية جدا لم تبلغ نسبتها سوى 3.1% في حين سجلت اعلى نسبة بلغت 34.1% كدرجة رضا متوسطة ثم تليها نسبة 17.3% بدرجة رضا جيدة في حين نجد ان السكان بنسبة 45.5% مجموع السكان الذين اعطوا درجة قليلة وغير راض عن الخدمة هذا ان دل على شي يدل على ان الخدمات الصحية في القضاء بحاجة الى التوجه بالعناية بها وتطويرها وتجهيزها فضلا عن التوزيع الغير عادل لكافة القضاء وقلة الكوادر الطبية في بعض المراكز والتفاصيل التي تم ذكرها مسبقا لذلك كانت النتيجة بتلك الصورة .

الاستنتاجات :

- 1) عدم تطور الخدمات الصحية بما يتلائم مع عدد السكان ونموهم في قضاء الحسينية وهذا ادى بدوره سبب ضغط على الخدمة وبالتالي يقلل من كفاءتها للسكان .
- 2) عدم توفر عدد كافي من الاطباء وتركز عدد كبير منهم في مستشفى الحسينية في حين تفتقر المراكز الصحية لذلك مما ادى الى وجود نقص واضح في اعداد الملاك الطبي وفي الاسرة وكذلك العاملين في المراكز الصحية .

(3) عدم وجود مستشفيات متخصصة لعلاج الامراض كمرض السرطان او التدن الرئوي ولا سيما عدم توفر مستشفى جراحي يضم مجموعة من التقنيات الحديثة للمعالجة مما يضطر السكان الذين يعانون من تلك الامراض الى تحمل عناء السفر الى الخارج للعلاج .

(4) برز مؤشر سهولة الوصول الى الخدمة نسب متباينة بحسب وسيلة النقل التي يستخدمها السكان فقد بلغت النسبة 40% من السكان يذهبون سيرا على الاقدام و 60% من السكان يستخدمون السيارات للوصول الى المراكز الصحية او مستشفى الحسينية .

(5) يعاني قضاء الحسينية من عدم توفر الكوادر الطبية ذو الخبرات العالية بشكل يعمل على توفر الخدمة الصحية بشكل جيد فضلا عن قلة المختبرات والاشعة والسونار وهذا بدوره يعكس على صورة تشخيص الحالة المرضية للسكان وبالتالي يعطي تشخيص عكسي عن الحالة مما يضر بالسكان المرضى .

(6) واخيرا اثبتت نتائج السنتيان للدراسة الميدانية حول درجة رضا السكان عن هذه الخدمة المقدمة لهم في قضاء الحسينية وكانت النتيجة ان نسبة 25.3% كان غير راضي عن الخدمة المقدمة لهم ونسبة 3.1% اعطى درجة عالية للخدمة وهذه النسبة ضئيلة جدا في بلغت نسبة الذين اكدوا ان درجة الرضا كن الخدمة كانت متوسطة بقيمة 34.1% مما يحتاج الى ضرورة الاهتمام بها .

التوصيات :

(1) انشاء مستشفيات ومراكز صحية حديثة ومتطورة وتوزيعها بصورة منتظمة تضمن توفير الخدمة الصحية لكافة سكان القضاء ، فضلا عن ترميم وإعادة تاهيل بعض المؤسسات الصحية المتهالكة لكي تستطيع تقديم خدمة لسكانها .

(2) تعيين خريجي ذوي المهن الصحية بكافة تخصصاتها لسد النقص الحاصل في الكوادر الطبية ن واعتماد معايير تخطيطية في توزيع الكوادر الطبية .

(3) سد النقص الحاصل بسبب عدم توفر مراكز صحية تخصصية في كل من العطيشي والطف وعون وانشاء العديد من الوحدات فيها ومنها وحدة رعاية الام وفحص وتحليل الامراض السرطانية وامراض الضغط والسكري والامراض الانتقالية، فضلا عن وتأسيس وحدات متخصصة فيها للاشعة والسونار .

4) توعية المواطنين في كيفية التعامل مع الكادر الطبي من خلال رفع مستوى الوعي في التعامل لان هذه المؤسسات تعمل لخدمتهم .

Sources and footnotes :

1)Majid Abdullah Jaber, and others, a geographical analysis of the efficiency of health services in Dhi Qar Governorate and its future prospects, Journal of the College of Education, a special issue on the research of the Seventh International Scientific Conference, University of Wasit, College of Education, 3104, p. 024

- 2) Kazem Shinta Saad, Geography of the Natural, Human and Economic Governorate of Maysan, Dar Al Diaa Press for Printing and Publishing, 31 p.
- 3) Qasim Mahlawi Khalawi Al-Zuhairi, Functional Efficiency of the City of Architecture, PhD thesis, unpublished, College of Arts, University of Basra, p. 44
- 4) Abbas Hajul Kitan, Spatial Analysis of Health Services in Dhi Qar Governorate, Master Thesis, unpublished, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2010, p. 18
- 5) Al-Bakri, Thamer Yasser, Hospital Administration, Dar Al-Yazuri for Publishing and Distribution, Amman, p. 20
- 6) Iman Hassan Ali, Urban expansion and its impact on the efficiency of infrastructure services in the city of Shirqat, a research published in Tikrit University Journal for Human Research, Volume 29, Issue 10, Part One for the year 2022, p. 138
- 7) Nabil Jaafar Abdel-Ridha, The Investment Environment in Basra, Determinants and Ambitions, 1st edition, Arab History Foundation, Beirut, Lebanon, 2012, p. 23
- 8) Noman Hussein Attia Al-Jubouri, Ruwaida Fawad Abdullah Ahmed, Indicators of Functional Analysis of Health Services in Salah Al-Din Governorate, research published in a research published in Tikrit University Journal for Human Research, Volume 27, Issue 10, Part One of 2020, pp. 111-112.
- 9) woIdHeaIt. through better lile of Recourses. Bofter HeaItH.HiroshiNakigina 1997.10 – 9-year N 95
- 10) Riyadh Kazem Salman Al-Jumaili, Efficiency of the spatial distribution of community services (educational, health and entertainment), an unpublished doctoral dissertation in the College of Education, Ibn Rushd for the year 2007, pg. 272.
- 11) The Ministry of Health, the General Corporation for Health Insurance and Rural Health, printed report 2012, pp. 52-53
- 12) Samer Hussein, Urgent, Evaluation of the reality of the quality of primary health care service (a case study of a sample.(From the health centers in the city of Diwaniyah), a research submitted to the Council of the College of Administration and Economics at Al-Qadisiyah University, 2017, pp. 87-88.

((استمارة استبيان البحث الميداني))

اخي المواطن اختي المواطنة :

تحية طيبة :

ارجو الاجابة على اسئلة استمارة الاستبيان الخاصة بموضوع البحث (التحليل المكاني لواقع توزيع الخدمات الصحية واثرها على السكان في قضاء الحسينية لعام 2022) علما بان الاسئلة التي ستجيب عنها في هذه الاستمارة سوف تفيد نتائج البحث شاكرين تعاونكم معنا .

- 1) الجنس ()
- 2) العمر ()
- 3) الحالة الاجتماعية ()
- 4) المستوى التعليمي ()
- 5) في اي مقاطعة تسكن في القضاء ؟ ()
- 6) كم شخص داخل المسكن ؟ ()
- 7) هل يوجد في منطقتك خدمة صحية ما نوعها ؟
مستشفى () مركز صحي () عيادة طبية ()
- 8) هل مكان تواجد الخدمة الصحية في منطقتك مناسب لك ؟
نعم () كلا ()
- 9) ماهي الوساطة المستخدمة في النقل للوصول الى الخدمة الصحية في القضاء ؟
الاقدام () سيارة ()
- 10) كم وقت تستغرق للوصول الى اقرب المؤسسة صحية في القضاء ؟
اقل من 5 دقائق () 6 - 10 دقيقة ()
15 دقيقة () اكثر من 16 دقيقة ()
- 11) ما هي درجة رضاك عن خدمة المؤسسات الصحية ؟
عالية () جيدة () متوسطة () قليلة () غير راضي () .

مع تقديري وشكري لتعاونكم معي
الباحثة